

# إرشادات للدرس ١ أصير تابعاً للمسيح

## أهداف الدرس ١

- عند انتهاء هذا الاجتماع،
- أ. أن يعرف كلّ متعلّم إن كان تابعاً للمسيح أم لا.
- ب. أن يفهم أيّ متعلّم لم يصِر تابعاً للمسيح بعدُ كيف يمكنه أن يقبله.
- ج. أن يكون كل متعلّم تابع للمسيح متيقّناً من هذه الحقيقة وسعيداً بها.

## لبدء الاجتماع

ابدأ بالصلاة.

## موضوع اليوم:

- قُلْ: "سنتعلّم اليوم عن دعوة يسوع المسيح لسمعان بطرس ليكون تابعاً له، وعن كيف يمكننا نحنُ أيضاً أن نصير أتباعاً للمسيح."

## إجابات أسئلة مراجعة الدرس

- افتحوا معاً عن مراجعة الدرس ١.
- السؤال ١: تدربوا على ترديد الآية معاً. اسأل المتعلّم (المتعلّمين): "بماذا تجعلك

هذه

الآية تشعر؟"

- السؤال ٢: اسأل المتعلّم عمّا أجابه في كتابه.
- الإجابات الصحيحة هي: (١) اترك، الخطية، (٢) افهم، التكلفة (٣) أودع، المسيح

(٤) انضم، جماعة

## مفهوم ثقافي: نقاط بدء العمل مع المؤمنين من خلفية إسلامية

نقطة البدء في هذا الدرس هي حوار بين مسلمٍ وتابعٍ للمسيح. موقف هذا المسلم اعتياديّ، مع أنّ المسلمين ليسوا على موقف واحد.

مساق "تعال اتبعني" مُصمّم لمن هم أتباع المسيح، ولكنّ الدرس ١ يوضّح ويشرح الخطوات نحو الإيمان للأسباب التالية:

- لأن هذا يساعدك كمُرشد في التأكيد من الفهم الروحي عند المتعلّم،
- لضمان أنّ كلّ مَنْ لم تُسنح له الفرصة لأن يصلّي لقبول المسيح مسبقاً يحصل عليها الآن،
- كما أنّ هذا يشكّل طريقة سهلة لشرح هذه الخطوات للمسلم الباحث عن الحقيقة.

خطوات الإيمان الموصوفة في هذا الدرس هي الخطوات الاعتيادية المتعارف عليها باستثناء الخطوة الأخيرة المتعلقة بالانضمام إلى جماعة المسيح، التي عادةً ما يتمّ التقليل من شأنها في الكرازة بالإنجيل في الغرب ومن الغربيين. بالنسبة لهم، "جماعة المسيح" يمكن أن تكون كنيسة مُنظمة، أو مجموعة غير رسمية من المؤمنين من خلفية إسلامية، أو اجتماع سرّي مع مؤمن آخر. وعلى جميع الأحوال، فإنّ وجود نوع من الشراكة أمرٌ مهمٌّ جداً. وسندرس هذه الموضوع بتوسّع وتفصيل أكثر في الدرس ٧.

## أ) هدف حياتنا (مقدمة والسؤالان ١-٢)

### مقدمة

📖 اقرأ القسم "هدف حياتنا" وسؤال المعلم الوارد في البالون.

### ❓ أسأل:

- "ما هو هدف حياتك؟" [ينبغي للمتعلم أن يُعبر عن الأمر بكلماته، ثم تتكلم أنت، المرشد، عن هدف حياتك.]

## ب) صيرورتك تابعاً ليسوع المسيح (السؤال ٣)

### السؤال ٣

📖 اقرأ المقطع الكتابي الوارد في الصندوق كاملاً.

### ❓ أسأل:

- "ماذا كان عمل سمعان بطرس؟" [كان صياد سمك.]
- "متى قال له يسوع بأن يلقي الشباك في المياه البعيدة عن الشاطئ؟ وماذا كان ردّ بطرس؟" [لم يكن يظن أنّ هناك أمل بأن يصطاد سمكاً، ولكنّه عمل ما قاله يسوع على كلّ حال.]
- "عرف سمعان أنّه لم يكن يستحق أن يكون يسوع قريباً منه. ولكنّ ماذا كان ردّ يسوع؟" [قال له: " لا تَخَفْ! مِنَ الْآنَ تَكُونُ تَصْطَادُ النَّاسِ!"]
- "ماذا عمل سمعان ورفاقه في نهاية المقطع؟" [تركوا كلّ شيءٍ وتبعوا يسوع.]

### قُل:

- "بحسب درس اليوم، أخذ سمعان بطرس أربع خطوات ليصير تابعاً للمسيح، ونستطيع نحن أن نأخذ هذه الخطوات أيضاً. هل تذكر ما هي هذه الخطوات؟" [١. اترك الخطية ٢. افهم التكلفة ٣. أودع نفسك بيدي المسيح ٤. انضم إلى جماعة المسيح.]
- "سنناقش اليوم كل واحدةٍ من هذه الخطوات. وسنبدأ بالخطوة الأولى، "اترك الخطية.""

## ج) اترك الخطية (الأسئلة ٤-١١)

### السؤال ٤

📖 اقرأ الفقرة الثانية.

### ❓ أسأل:

- "ما الذي أدركه سمعان بشأن نفسه؟" [قال سمعان: "أنا رجل خاطئ."]
- "وفي ما يتعلّق بنا، ما الذي ينبغي أن ندركه حين نأتي إلى يسوع؟" [أنا خاطئة.]

📖 اقرأ الأبيات الشعريّة التي كتبها عمر الخيام.

؟ اسأل:

- "بحسب الأبيات الشعرية التي كتبها عمر الخيام، ما الفرق بيني وبينك؟" [ليس من فرق، فالجميع أخطأوا، ولا نستطيع أن نخفي خطايانا عن الله.]
- "هل نحنُ صالحون بما يكفي ليقبلنا الله؟" [كلا، وليس في العالم إنسان صالحٌ بما يكفي ليقبله الله بسبب صلاحه.]

السؤال ٨

؟ اسأل:

- "بماذا أجبتَ عن هذا السؤال؟" ["الإنسان المتواضع مثل شفيق" هي الإجابة الصحيحة.]
  - "لنفكّر جميعاً بحقيقة موقفنا الداخلي: هل نحنُ أكثر شبيهاً بعمران أم بشفيق؟"
- [هذا السؤال هو لتشجيع كل متعلّم على أن يفكّر بنفسه وحده، ولا يحتاج لأن يتكلّم عن إجابته.]

السؤال ١٠

📖 اقرأ السؤال ١٠. [اطلب من أحد المتعلّمين أن يقرأه.]

؟ اسأل:

- "ما الفرق بين الندم المجرّد والتوبة الحقيقية؟"
- [الإجابات (ب) و (ج) توضّحان الفرق. التوبة الحقيقية تقود إلى نمط حياة مختلف، وهي تعني تغيير الاتجاه، مثلما يُرى في الرجل الثاني في الصورة الواردة ضمن السؤال ٩.]

قُل:

- "والآن لننتقل إلى الخطوة التالية في صيرورة الإنسان تابعاً للمسيح، "افهم التكلفة."

(د) افهم التكلفة (الأسئلة ١٢-١٤)

السؤال ١٢

انظر إلى هذه الصورة.

؟ اسأل:

- "برأيك، بماذا شعر سمعان بطرس حين فكّر باتّباع يسوع؟" [للتّقاش. يمكن لكلّ متعلّم أن يقدّم رأيه الخاصّ، فليس من إجابة صحيحة أو خاطئة.]
- "هل واجهنا قراراً شبيهاً في حياتنا؟" [ينبغي للمتعلّمين أن يذكروا إن كانوا قد قبلوا المسيح أو أنّهم ما يزالون يفكّرون بالتكلفة.]

📖 اقرأ الجملة الأولى والمقطع الكتابي الوارد في الصندوق.

❓ اسأل:

- "برأيك، ما معنى هذه القصة؟"  
[للتقاش. يمكن أن يكون أتباع المسيح مكلفاً جداً، ولكنه يستحق ذلك. فهو أعلى من أثنى اللألى وأروعها!]
- "ما الإجابات التي كتبتها عن السؤال ١٣؟" [ينبغي للمتعلّم أن يتكلم عمّا كتبه.]
- "من الذي دفع ثمناً أكبر: نحن في أتباعنا المسيح، أم هو في تخلصنا؟"  
[هو من دفع الثمن الأكبر. انظر السؤال ١٤.]

### مفهوم ثقافي: المؤمنون الجُدد وحساب التكلفة

منطقيّ أن يُشار إلى التكلفة العالية المحتملة للمسلمين في أتباع يسوع المسيح. ولكنّ بعض المؤمنين من خلفية إسلامية يظنون أن التشديد الزائد على التكلفة العالية أمرٌ مزعج وكرهه. ومع أن السؤال ١٣ يصف التكلفة، فإن السؤال ١٤ يوضّح أن الأمر يستحق ما يُدفع من تكلفة. اطلب من الله الإرشاد بشأن كيفية الموازنة بين هذه الحقائق بحسب وضع المتعلّم (المتعلّمين).

فُن:

- "إذاً، ما الخطوة الثانية ليصير الإنسان تابعاً للمسيح؟" [افهم التكلفة.]
- "والآن، لننتقل إلى الخطوة الثالثة، "أودع نفسك بيدي المسيح."

### ها. أودع نفسك بيدي المسيح (الأسئلة ١٥-١٨)

- ❓ اكتشف فكرة "إيداع" و"تسليم" نفسك بيدي المسيح من خلال نشاط تسلّم فيه نفسك لآخر. [ملاحظة: يمكن أن يكون نشاط المجموعة هذا مناسباً لبعض المجموعات العمرية ونوعيات الناس دون أخرى. أنت من تقرّر إن كان هذا النشاط مناسباً للمتعلّمين في مجموعتك.]
- ورّع أعضاء المجموعة ضمن أزواج متساوين في الطول والوزن، ومن الجنس نفسه.
- سيكون أحد الشخصين هو "الساقط" والآخر "الممسك".
- ينبغي أن يقف الساقط منتصباً، ورجلاه مضمومتان إحداهما إلى الأخرى، وظهره للممسك. أما الممسك فينبغي أن تكون إحدى رجليه أمام الأخرى بقليل، ويده ممتدتان إلى الأمام، وجاهراً للإمساك بالساقط.
- ينبغي للساقط أن يسأل الممسك إن كان مستعداً تماماً، ومن ثم يبدأ بالسقوط إلى الخلف وهو متبيس الجسد. ينبغي للممسك أن يمساك الساقط فلا يتعرّض لأي أذى!
- بعد ذلك، ليحدث تبادل للأدوار ما بين "الساقطين" و"الممسكين".

❓ اسأل:

- "بماذا شعرت (أيها الساقطون) بينما كنتم تودعون أنفسكم في يدي الممسكين؟" [إجابات شخصية]

قُل:

- "إيداع وتسليم أنفسنا وحياتنا ليسوع المسيح يشابه إلى حدٍ كبير إيداع أنفسنا بأيدي الممسكين. قد أشعر بالخوف في البداية، ولكن حين أجد أن الممسك أمسك بي في كلِّ مرة، فإنني أتعلم الثقة به أكثر."

## السؤال ١٦

اقرأ الأمثلة الثلاثة المعطاة (الطفل، المريض، المسافر).

اسأل؟

- "ما مقدار الثقة التي يبديها كل واحد من هؤلاء؟"  
[عالية جداً. فكلُّ واحدٍ يثق بأن الآخر سيعتني به ولن يؤذيه.]
- "هل يمكننا أن نثق بيسوع المسيح بالطريقة نفسها؟" [للتقاش. أجل، هو يستحقُّ ثقتنا أكثر من أيِّ إنسانٍ آخر.]
- "ما الذي نثق بأن عمله لنا؟" [للتقاش. مثلاً، نحنُ نثق بأنه يغفر لنا خطايانا، وأنه يأتي إلى حياتنا، وأنه يعطينا القوة لعمل الصَّلاح، وأنه يحمينا ويرشدنا، وأنه يُوصلنا بأمان إلى السماء.]
- "تذكّر ما شعرتَ به في نشاط 'السقوط'. هل يمكنك أن تثق بيسوع بالطريقة ذاتها في كلِّ نواحي حياتك؟" [أجل، يمكننا أن نثق به.]

راجع:

- "ما هي الخطوات الأولى في صيرورة الإنسان تابعاً للمسيح؟"  
[إن كان الأعضاء لا يتذكّرون هذه الخطوات، فانظر الجزء الأخير من السؤال ١٦ في كتاب المساق.  
الإجابات الصحيحة هي:  
١. اترك الخطية  
٢. افهم التكلفة  
٣. أودع نفسك بيدي المسيح.]

شاهد (اختياري)

• "الثقب":

<http://www.youtube.com/watch?v=17nrSP8Y6So&list=PLii-1XQvc15ZnuWh100HvqWKDINJJr13R&index=1>

[هذا الفيديو متوفّر في العربية. إنّه غير مفيد لغير المتكلّمين بالعربية بقدر فائدته للمتكلّمين بها، مع أن غير المتكلّم بالعربية يمكنه أن يتعلّم شيئاً من الصور المعروضة في الفيديو. أنت من تقرّر إن كان هذا الفيديو مناسباً للمتعلّم الذي تشرف عليه (أو مجموعتك). أو يمكنك أن تجد فيديو آخر مناسب لإيصال معنى شبيهه.]

اسأل؟

- "هل حدث أن شعرتَ، مثل هذا الرجل، بأنك عالق في ثقب لا تستطيع الخروج منه؟"  
(إجابات شخصية)
- "ماذا كان رجاؤه الوحيد للنجاة من الثقب؟" [الرجل الممسك بالحبل خارج الثقب]

- "كيف ينبغي للرجل الذي علق في الثقب أن يتجاوب مع الرجل الذي أنفذه؟" [ينبغي أن يتبعه.]
- "يسوع المسيح أنقذنا. فكيف ينبغي أن نتجاوب معه؟" [باتّباعه في كل حياتنا.]

## و). انضم إلى جماعة المسيح (الأسئلة ١٩-٢٠)

بالون الكلام (بعد السؤال ٢٠)

📖 اقرأ كلمات المعلم الواردة في البالون.

### ؟ أسأل:

- "ما أنواع الناس الثلاثة الذين يذكرهم المعلم هنا؟"  
[الذين هم أتباع للمسيح،  
الذين لديهم استعداد لأن يصيروا أتباعاً للمسيح،  
الذين يحتاجون لمزيد من الوقت للتفكير بالأمر.]
- "إلى أيّ من هذه الفئات تنتمي؟" [إجابات شخصية. أنت من تقرّر إن كان مناسباً أن يتكلّم المتعلّمون عن هذا الأمر أو أن يفكروا به بهدوء.]

### لاختتام الاجتماع

أسأل:

- "ما تأثير درس اليوم على حياتك؟"  
[ينبغي لكل عضو في المجموعة أن يشارك، بما في ذلك أنت، المرشد.]

قُل:

- "المهمة العملية الأسبوعية مهمة جداً. إنّه تساعدك على أن تضع هذا الدرس موضع التطبيق والممارسة، بحيث لا يكون أمراً نظرياً فقط، بل يصير جزءاً من حياتك."

اقرأ المهمة العملية (في الصندوق الوارد في نهاية الدرس ١).

قُل:

- "هذه مهمة بالغة الأهمية، ولذا ينبغي أن تتّموها في هذا الأسبوع. كلّم الله بشأنها. وإن رغبت، يمكنك أن تتكلّم معي أيضاً على انفراد بشأن الأمر."
  - "حضّروا الدرس ٢ للقائنا في الأسبوع القادم."
- اختم بالصلاة شاكرًا الله على أننا نستطيع أن نعرفه شخصيًا بيسوع المسيح.